

إبراهيم أبو عياش

١٩٣٦ - ٢٠١٣

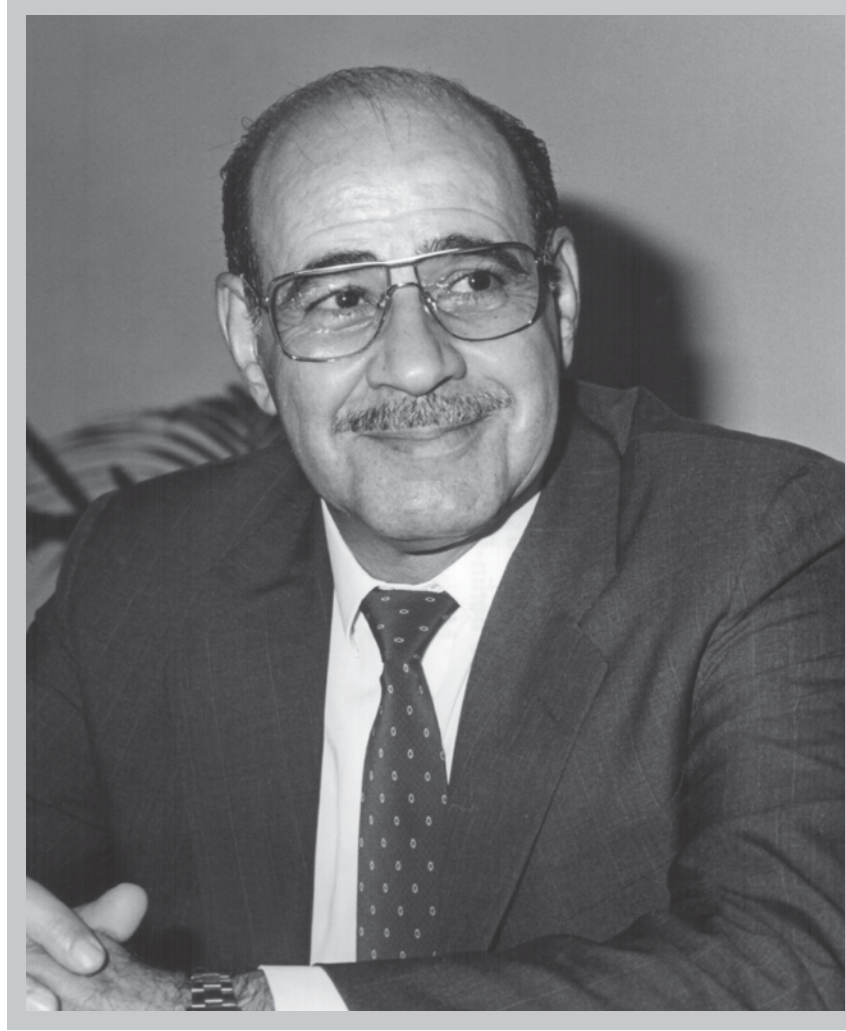
حفل تأبين وتكريم المرحوم إبراهيم أبو عياش

قصر الثقافة - مدينة الحسين الرياضية ١٧ آب ٢٠١٣

اللجنة التحضيرية لحفل تأبين وتكريم إبراهيم أبو عياش:

- نقابة المهندسين الاردنيين
- النقابات المهنية الاردنية - مجلس النقباء
- الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين
- اتحاد المهندسين العرب
- هيئة المكاتب الهندسية
- منتدى الأعمال الهندسي
- زملاء الفقيد في العمل النقابي و المهني
- مجموعة أرابتك جردانة
- المجلس الوطني الفلسطيني
- اللجنة التنسيقية العليا لأحزاب المعارضة الأردنية
- حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
- زملاء الفقيد في العمل الوطني

وأصدقاء الفقيد وآل أبو عياش



إبراهيم أبوعياش

١٩٣٦ - ٢٠١٣

الجسد راحل نعم... الروح والذكرى والصدر الحنون باقون لا محالة.

◀ السلام الملكي

◀ آيات من الذكر الحكيم

◀ التقديم للحفل – كلمة العريف:

المهندس عبدالرحمن البيطار

◀ كلمة ترحيبية من اللجنة التحضيرية:

المهندس محمد جردانه:

رئيس مجلس إدارة أرابتك جردانه

نقيب المهندسين الاسبق

◀ عرض لفيلم قصير عن حياة الفقيد إبراهيم أبو عياش

◀ كلمة دولة رئيس الوزراء الأسبق:

الأستاذ طاهر المصري:

رئيس مجلس الأعيان الأردني

◀ كلمة المهندس عبدالله عبيدات:

نقيب المهندسين الأردنيين

رئيس اتحاد المهندسين العرب

◀ كلمة المهندس مروان عبد الحميد:

رئيس الفيدرالية الدولية للمهندسين

أمين عام الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين

عضو المجلس الوطني و المركزي الفلسطيني

عضو استشاري للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني (فتح)

◀ كلمة الدكتور منير حمارنه:

الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني

عن لجنة التنسيق العليا للأحزاب المعارضة الوطنية الاردنية

◀ كلمة المهندس قاهر صفا:

رئيس هيئة المكاتب الهندسية الاردنية

◀ كلمة السيدة لميس أندوني:

كاتبة وصحفية

◀ كلمة صديق حنا:

صديق وزميل دراسة

◀ كلمة الدكتور المهندس فاروق يغمور:

ناشط نقابي

◀ كلمة أهل الفقيد:

سلمى ابو عياش:

الإبنة البكر للفقيد



إبراهيم ابو عياش في سطور

- ◀ سيرة إبراهيم هي سيرة جيل بأكمله، يتعذر فصل محتوياتها عن القضية التي وَجَدَ ذلك الجيل نفسه مُقَحَّمًا بكل تفاصيلها ومُضْطَرًا لحمل أعبائها.
- ◀ وُلِدَ إبراهيم ابو عياش في قرية بيت أمّ في الثاني والعشرين من تشرين أول ١٩٣٦ .
- ◀ تَرَبَّى إبراهيم في بيئة مُشَبَّعة بأخلاقيات الريف الفلسطيني وتقاليدهِ وقيَمِهِ. بيئة تُقَدِّس الأرض والوطن، تحترم قيم العمل والإنتاج، تكره الظلم والاستبداد.
- ◀ دَرَسَ إبراهيم في مدرسة بيت أمّ للبنين لمدة سبع سنوات ابتداءً من عام ١٩٤٢، وقد أكملَ إبراهيم أربع سنوات من التعليم الثانوي في مدرسة الحسين بن علي في الخليل. هذا وقد حصل إبراهيم في امتحانات المتركم لعام ١٩٥٤ على المركز الأول على طلبة صفتي الأردن، الأمر الذي أهله للحصول على بعثة لدراسة الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت.
- ◀ نال إبراهيم شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية وكذلك شهادة الشرف من الجامعة الأمريكية في بيروت لعام ١٩٥٩. وقد تَفَوَّقَ في سنوات الدراسة الخمس التي أمضاها في الجامعة . شارك إبراهيم خلال سني دراسته الجامعية بالعديد من النشاطات الثقافية والعلمية والترفيهية وكذلك بالمظاهرات والنشاطات الوطنية لطلبة الجامعة إبان النصف الثاني من عقد الخمسينات، والتحق في تشرين الثاني من عام ١٩٥٦ مع فوجٍ من طلبة الجامعة بدورة التدريب العسكري التي انعقدت في حِمَصٍ إثر العدوان الثلاثي على مصر.
- ◀ حصل إبراهيم في عام ١٩٦٠ على شهادة الماجستير في الهندسة الانشائية بتفوق من جامعة جورجيا تك، وعَمِلَ لمدة عامين لدى مكتب هندسي في ولاية جورجيا قبل ان يعود الى البلاد في عام ١٩٦٣.
- ◀ عَمِلَ إبراهيم لمدة عام في السعودية في مشروع إنشاء طريق المدينة المنورة - تبوك، عاد بعدها الى عمّان، حيث التحق في عام ١٩٦٥ بالعمل لدى المؤسسة الإقليمية لتحويل روافد نهر الأردن في منصب رئيس القسم الفني في المؤسسة.
- ◀ شارك إبراهيم بتاريخ ١٩ تموز ١٩٦٦ الدكتور المهندس محمد فياض في شركة "المكتب العربي للهندسة والإعمار".
- ◀ في تموز ١٩٦٧ عَبَرَ إبراهيم خطوط وقف إطلاق النار، ووصل الى قريته بيت أمّ، وعاد بعد قضائه عدة أيام وسط الأهل هناك الى عمان مُصْطَحِبًا زوجته ابنة بيت أمّ روضة التي كان قد عقد قرانه عليها قبل ذلك بعدة شهور، هذا وقد رَزَقَ إبراهيم خلال أحد عشر سنة من زواجه بثلاثة بنات هم سلمى، وسما ولوى، وولدين هما عبد الحميد ويوسف، وفيما بعد بسبعة أحفاد هم جاكومو، يارك، إزابيل، زين، ليلي، موسى وروضة.

◀ عَمِلَ إبراهيم منذ عام ١٩٦٨ في صفوف حركة المقاومة للاحتلال الاسرائيلي والتحق بالهيئات المُشَكَّلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبقيَ في ذات الوقت يمارس العمل المهني والنقابي في الاردن وفلسطين والأقطار العربية.

◀ خاض إبراهيم انتخابات مجالس النقابة السادس والسابع والثامن لنقابة اصحاب المهن الهندسية في عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٢ وفاز بمركز "نائب النقيب" في الدورات الإنتخابية الثلاث التي قاد قوائمها المهندس جعفر الشامي. وقد عمل خلال تلك الفترة مع المجالس المنتخبة على تطوير البنية القانونية والتنظيمية "لنقابة اصحاب المهن الهندسية" وتُوِّجت تلك الجهود بإصدار قانون جديد باسم "قانون نقابة المهندسين رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢".

◀ في تموز ١٩٦٨، قام إبراهيم ابو عياش وشريكه طلعت كواليت بالاشتراك مع المهندس عوني المصري، والمهندس سامح السيوفي بتأسيس "شركة المكتب العربي مهندسون ومستشارون". هذا وقد مرت الشركة بتطورات عديدة في بنية الشركاء وفي البنية التنظيمية للشركة وذلك خلال الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٠ أسفرت في عام ١٩٧٥ الى تأسيس شركة "المكتب العربي أربانتك مهندسون ومستشارون" ثم في عام ١٩٨٠ الى إنحصار ملكية شركة "أربانتك مهندسون ومستشارون" بالمهندسين إبراهيم ابو عياش وطلعت كواليت.

◀ شارك إبراهيم ابو عياش في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني لجميع دورات المجلس المنعقدة منذ عام ١٩٧١، وانتخب عضواً في المجلس المركزي المنبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته رقم (١١) المنعقدة في عام ١٩٧٣ وحافظ على عضويته في المجلس منذ ذلك الوقت .

◀ قاد إبراهيم تحالفاً عريضاً للقوى اليسارية والتقدمية والقومية والوطنية في انتخابات مجالس النقابة للدورات العاشرة في عام ١٩٧٦ والحادية عشر في عام ١٩٧٨ والرابعة عشر في عام ١٩٨٤ والخامسة عشر في عام ١٩٨٦، وفاز في انتخابات هذه الدورات بمركز "النقيب" على رأس قوائم التحالف التي قادها والمعروفة بالقائمة الخضراء؛ "قائمة العمل المهني". وقد تم خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٢ بوضع وتطوير أنظمة مزاوله مهنة العمل الهندسي والاستشاري في الاردن والبلدان العربية، وإصدار النظام الداخلي للنقابة وإدخال تعديلات على قانون النقابة تم بموجبها إعادة هيكلة تنظيم النقابة ليعمل وفق قواعد اللامركزية بإنشاء مجالس الفروع المنتخبة، وفي وضع وإصدار نظام مزاوله المهنة لمكاتب الدراسات والاستشارات الهندسية والشركات الاستشارية، والذي تُوِّجَ في عام ١٩٨٥ بإصدار نظام المكاتب والشركات الهندسية، وكذلك في وضع وإصدار أنظمة التقاعد للمهندسين الأردنيين ونظامي التأمين الاجتماعي والتأمين الصحي وتعديلاتها. كما عمل على دعم عمل فرع مركز النقابة في القدس وذلك بعد احتلال الكيان الصهيوني للضفة الغربية.



◀ شغل إبراهيم ابو عياش مركز "نائب رئيس" في اتحاد المهندسين العرب وذلك خلال الدورة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠، ثم مركز "الرئيس" للدورة فيما بين العامين ١٩٨٠ و ١٩٨٣، وكان ذلك من خلال صناديق الاقتراع للهيئة العامة للاتحاد.

◀ تعرض إبراهيم ابو عياش خلال عمله في الحقل الوطني والسياسي منذ عام ١٩٦٨ للاعتقال عدة مرات ولم يُنَّه ذلك عن المضي في ممارسة نشاطاته دون تردد او توجس.

◀ في عام ١٩٨٩ تجاوب الشركاء (إبراهيم و طلعت) في شركة "أرابتك مهندسون مستشارون" مع مقتضيات التطوير وحاجات السوق من خلال الشراكة مع شركتي "محمد عبدالرحيم جردانه و مشاركوه" و "المركز العربي" للدراسات الهندسية بتأسيس شركة "الاستشاري العربي" لغايات تسويق خدماتها في الاسواق الخارجية كما اتخذ قرار في عام ١٩٩٢ بالاشتراك مع شركة "محمد عبدالرحيم جردانه" بتكوين ائتلاف دائم فيما بين الشركتين و الذي تطور فيما بعد ليعرف باسم أرابتك جردانه. كما عملت الشركة على تأسيس عدة فروع لها خارج الاردن كان أحدها أرابتك جردانه / فلسطين عام ١٩٩٥ في رام الله و التي مثلت لإبراهيم خطوة ذات معنى خاص باتجاه تعزيز مؤسسات الكيان الفلسطيني الوليد على جزء من أرض فلسطين على طريق التحرير.

و قد قامت أرابتك جردانه منذ أواسط التسعينات بالدخول بعمليات استحواذ و شراكات وتحالفات دولية مختلفة مثل تلك التي تمت مع شركة MWH الشركة العالمية المتخصصة في مجال المياه و البيئة و شركة HDP المتخصصة في مجال المستشفيات وغيرها، بما في ذلك استحواذ كامل لحصص شركة الاستشاري العربي في عام ٢٠٠٢ واعادة تسميتها بأرابتك جردانه العالمية في عام ٢٠٠٣. وتشكل مجموعة أرابتك جردانه اليوم منظومة من الشركات الهندسية والتي احتلت منذ عام ٢٠١٠ مركزها ضمن شريحة المائتي شركة استشارية هندسية دولية في العالم ضمن التصنيف الذي تجريه المجلة المعروفة ENR.

◀ شارك إبراهيم في إدارة شؤون الفيدرالية الدولية للمنظمات الهندسية WFEO خلال عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ من خلال انتخابه عضواً في هيئتها التنفيذية.

◀ قدّم إبراهيم ابو عياش أوراق اعتماد فلسطين لمنظمة الفيديك العالمية FIDIC وقُبِلَ طلبها عضواً في المنظمة في دورة انعقادها في جنيف في ٥ تشرين أول ٢٠١١، وبذلك تكون فلسطين الدولة رقم ٨٨ التي يتم انضمامها الى صفوف الفيدرالية .

◀ منذ عام ٢٠٠٦، مثّل إبراهيم فلسطين في عضوية اليوروميديترانين وهي منظمة أوروبية شرق أوسطية مركزها في برشلونة، وشارك في عمل لجانها المتعددة، وتمكن من الحصول على تمويل للعديد من المشاريع الخدمية والبيئية للمواطنين الفلسطينيين في عدد من المدن والقرى الفلسطينية.



وفي السنة الثانية عشرة
وفي السابع من شهر الحصاد
صعد الى احدى التلال
ونظر صوب البحر
ورأى سفينة آتية
فصلى في سكون نفسه
وقال في قلبه: كيف أمضي عن هذه المدينة...
- جبران خليل جبران -